«بوزان» «باري بوزان» «ليبشتز» «دوي» «هابرماس»

* مقاربة منهجية حول مفهوم الأمن:

1) لماذا لا يوجد إجماع على مفهوم الأمن في حقل العلاقات الدولية ؟
2) هل تنوع الأمن عامل إثراء أم تشويش ؟
3) ما هي الخصائص المميزة لمفهوم الأمن ؟

الأمن هو القيمة الأساسية التي تتطور من خلالها بقية القيم

«صراع على الأمن بين المفاهيم» ليبشتز.

أسباب عدم حدوث الإجماع:
1) عامة: خاصة بالعلوم الاجتماعية عموما:
- المفاهيم ذات الصيغة السلبية أسهل للتعريف من الإيجابية.
- تأثر مفهوم الأمن بالتفريق بين مفهوم الأمن والمصلحة [باري بوزان]
- إشكالية توليد المفاهيم [العقل التواصلي × العقل الأداتي]
النفعية

2) خاصة: [بمفهوم الأمن في حد ذاته]:
- مرونة الظاهرة الأمنية. [قابلية التأثر بالواقع]. [التطور الطوا
- الانتشار الفكري. [الوحدة المرجعية للأمن هل هو الأفراد أم الدو
- المرجعية المفاهيمية ~~المرجعية المفاهيمية~~.
- التقاطع المعرفي.
- إختلاف التحديد

(النظرية المرجعية)
باري بوزان: التفريق بين الأدوات التنظيرية العلمية و ... النقدي.

[استشارة أزمات] - [ضرورة إعادة مراجعة مفهوم الأمن].

* المزايا

- تعتبر التوسع هو تماشي مع تطور الظاهرة الأمنية.

-

* الانتقادات

- روبرت جاكسون: عامل واقعي في إشكالية مفهوم التهديد.

- منهجي: العلاقة العارضة بين مفهومين تتحول إلى ثابتة.

- شخصي: يسمح الكاتب بعد الوضعيين بأن لهم نفوذ باصطناع المفاهيم الجديدة.

III التعقيد [التركيب] ← كثرة المستويات التي يؤثر ويتأثر بها. عدد المفاهيم الفرعية التي يتضمنها

النسبية: غياب معيار ثابت [تحقيق الأمن من عدمه]

الاعتمادية: يؤثر ويتأثر بالمفاهيم الأخرى [القوة، الفوضى...]

الديناميكية: ~~تطور~~. حركي.

[تطور الدراسات الأمنية]

(3)

* الضبط المنهجي لتطور حقل الدراسات الأمنية

① المعيار الإبستيمولوجي [المفاهيمي] ⇐ تطور مفهوم الأمن [يؤدي إلى تطور حقل الدراسات الأمنية

② المعيار الإبستيمولوجي [الخلفية المعرفية التي تتناول بها الظاهرة الأمنية]
③ المعيار الجغرافي [انتقال مركزية دراسة الأمن من حيز جغرافي معين إلى حيز جغرافي آخر [الو.م.أ ⇐ أوروبا]]
④ معيار الإستقلالية المعرفية [مدى تحقيق حقل الدراسات الأمنية عن الحقول التي تتقاطع معها [الدراسات الإستراتيجية - تحليل النزاعات]]

(I) المعيار الإبستيمولوجي المفاهيمي :

تطور مفهوم الأمن ⇐ المقاربة الإختزالية لمفهوم الأمن.
المقاربة التوسيعية لمفهوم الأمن.

① الإختزالية : - الوحدة الأساسية (المرجعية) لمناقشة موضوع الأمن هي الدولة.
- المجال العسكري هو المجال الأمني الوحيد
- القيم الأساسية المهددة هي : استقلاليتها ، وجودها.

هذه المرتكزات الثلاث أنتجت لنا مفهوم الأمن القومي.

اول من عرف الأمن القومي "ليبمان" عرف الأمن القومي بأنه: تكون الدولة آمنة إلى الدرجة التي لا تتعرض فيها لخطر التضحية بالقيم الأساسية المكتسبة ويرتبط هذا المفهوم بمدى قدرة الدولة على ردع الدول الأخرى.

"أرنولد ولفرز": وافق ليبمان على أن الأمن قيمة متغيرة لكنه أعطى أن معناه الموضوعي: - غياب التهديدات المباشرة على الدولة.
- غياب الشعور من الخوف من افتقاد القيم المكتسبة.

"ولفرز": "إن الأمن لا يعني سوى انعدام شعور غياب الأمن"
"هيرتز توماس" قدرة الدولة على حماية مصالحها الوطنية في أي مكان وبكل الوسائل".

فرانك بيسولي عرف الأمن القومي بأنه "ذلك الجزء من السياسة الحكومية الذي يهدف إلى حماية القيم و المصالح الوطنية ضد الخصوم الحاليين أو الاحتماليين"
ظلت هذه المقاربة الاعتزالية مسيطرة إلى غاية الثمانينات حيث طرحت مجموعة من الإسهامات الجديدة سميت بـ "المقاربة التعددية"

- المقاربة التعددية: - آلية التوسيع [توسيع المجال الأمني ليشمل مجالات أخرى] (1983)
- آلية التعميق [تعميق الوحدات المرجعية لموضوع الأمن من الدولة القومية إلى وحدات أخرى [أفراد - مجتمعات - ... الخ]
من الأمن القومي إلى الأمن المجتمعي والأمن الإنساني

في 1982م طرحت ادى إسهامات متزامنة :

(I) ● مقال : ريتشارد أولمان " إعادة التفكير في مفهوم الأمن "
اعتبر أن التركيز على المعنى الضيق للأمن القومي هو تصور خاطئ وخطر
[بالنسبة لـ أولمان كل ما يهدد المستوى المعيشي للمواطن هو تهديد للأمن

(II) ● كتاب ينسب لـ " باري بوزان " : " الدولة - الشعب والخوف "
طرح فيه باري بوزان ضرورة توسيع المجالات (الأمنية) من المجال
العسكري التقليدي إلى مجالات أخرى :

① مجال الأمن السياسي : الاستقرار التنظيمي للدول والحكومات والإيديولوجيات
② التي تستمد منها شرعيتها .
③ الأمن الاقتصادي : مرتبط من جهة بالحفاظ على الموارد ومن جهة أخرى
بتحقيق مستوى مقبول من الرفاهية .
③ الأمن المجتمعي : حفاظ المجتمعات على هويتها ووحدتها .
④ الأمن البيئي : محوره الحفاظ على البيئة باعتبارها المجال الذي تتوقف
عليه كل الأنشطة البشرية

(III) ● تقرير " إيغون بار " : هذا التقرير قُدِّم إلى لجنة نزع التسلح
التابعة للأمم المتحدة (لجنة بالم) في هذا التقرير اعتبر
أن المخاطر المترتبة عن تأثيرات الأسلحة النووية يجب أن تدفع الدول
إلى ضرورة مراجعة علاقاتها الأمنية بحيث يتم التخلي عن المنظور
الأحادي للأمن القومي وتكريس منظورات مثل " الأمن المشترك "
" الأمن المتبادل " ، " أمن تعاوني "

تطور مفهوم الأمن من "الاختزالية إلى التعددية" هو أحد مسارات تطور الدراسات الأمنية".

Ⓘ المعيار الجغرافي:
يعني انتقال المرجعية المعرفية لمناقشة الأمن من الو.م.أ إلى أوروبا

المدارس الأوروبية للدراسات الأمنية:
* مدرسة كوبنهاغن: "معهد كوبنهاغن لدراسات السلام" 1985:
أ) المقاربة الأمن المجتمعي. ب) مقاربة الأمننة.
أ) مقاربة الأمن المجتمعي: حماية أمن الدولة لا يعني حماية المجتمع.
- التهديدات الأمنية لا تأخذ أشكال مادية بحتة.

ب) مقاربة الأمننة:
الأمن هو نتاج القوة التعبيرية للخطاب السياسي. وليس بالضرورة نتاج الأحداث الواقعية [التهويل]

* مدرسة أبريستويث: [الاتجاه النقدي في الدراسات الأمنية]
من خلال إسهامات "كين بوث"، "وايت جونز"
Ⓐ تطوير مفهوم الأمن. [مرادف لمعنى الانعتاق أو التحرر]
بمعنى أن الأمن هو تحرر الإنسان من كل ما يمكن أن يسبب له ضرراً أو تهديداً بالفوق
الأفراد = المرجعية الأساسية لمفهوم الأمن

[الأمن الإنساني]

ج) مدرسة باريس للدراسات الأمنية : التهديدات الأمنية المعاصرة تهدف إلى التأثير على الإستقرار السياسي للحكومات وبالتالي ما هو أفضل طريقة لمعالجة مفهوم الأمن هو اعتباره وظيفة حكومية .
تأثرت كثيرا بمفهوم ميشال فوكو للسلطة . [أي تكون مفروضة على الواقع ولست متخيلة]

III) المعيار الإبستيمولوجي :

الإبستمولوجيا الوضعية : 1- سلوك الفواعل سلوك عقلاني بالضرورة .
2- تعميم الظواهر [الفصل بين الذات العارفة وموضوع المعرفة ، بين العالم والظاهرة]
3- الهدف الوحيد للنظريات هو التفسير .
4- العناصر المادية أكثر قابلية للقياس من العناصر الاجتماعية [الهويات ، الإدراك]

الإبستمولوجية ما بعد الوضعية : 1) سلوك الفواعل غير عقلاني
2) ضرورة الإنفتاح على باطن الظواهر .
3) لا تهدف إلى التفسير فقط
4) العناصر الاجتماعية أكثر تأثيرا على العناصر المادية

[الوضعية]

* السلوك الأمني هو سلوك أمني بالضرورة بغض النظر عن اختلاف درجة الأمن المحققة من فاعل لآخر وبغض النظر عن استراتيجيته الأمنية .

* دراسة الظاهرة الأمنية تشترط من الباحث التجرد من الذاتية
* هدف النظريات هو تفسير الواقع الأمني الدولي سواء من حيث طبيعة العلاقات الأمنية أو المستويات الأمنية أو طبيعة التهديدات
* لا يجب للدراسات الأمنية أن تتناول ما هو غير قابل للقياس.

[البعد الوصفي]

* السلوك الأمني هو غير عقلاني بالضرورة:
  - مبررات الفواعل الأمنية تراكمية
  - سلوك الفواعل الرسمية أصبح لا يخضع لاعتبارات عقلانية [illegible]

* ضرورة الانفتاح على الجانب الكيفي، أي دراسة الظاهرة الأمنية لا يشترط التجرد من الاعتبارات الذاتية.

* لا تفسر الواقع الأمني فقط بل تدعو إلى بنائه بطريقة أخرى.
* العناصر الاجتماعية [الهوية ...الخ] أكثر تأثيرا في تشكيل الظاهرة الأمنية من العناصر المادية.

3) معيار الاستقلالية المعرفية:

سابقا انتقال معالجة موضوع الأمن من الحقل التقليدي الدراسات الاستراتيجية إلى إنشاء حقل الدراسات الأمنية كمجال معرفي مستقل

ـ الأمن جزء من الاستراتيجية
- الاستراتيجية تضفي الصبغة على موضوع الأمن [ربط الأمن بالعامل العسكري] هو نوع من أنواع الدفاع الواقعي على موضوع الأمن [...]
مجال الدراسات الاستراتيجية حدد دراسة الأمن [illegible]

ومع تطور الظاهرة الأمنية أصبح حصر الظاهرة الأمنية في المجال الإستراتيجي غير مبرر بناءً على :

① الظاهرة الأمنية أصبحت مرتبطة بجوانب متعددة بحيث لم يعد باستطاعة حقل الدراسات الإستراتيجية استيعاب هذا التطور

② تطور مفهوم القوة، واتساع الفجوة بين مفهوم القوة والأمن

③ حقل الدراسات الإستراتيجية ارتبط بشكل كبير بتأثير الثقافة الأمريكية في حين أن الظاهرة الأمنية ظاهرة ذات طابع عالمي

ستيفان والت : توسيع حقل الدراسات الأمنية هو نوع من أنواع المخاطر

[التهديدات الأمنية تحتاج أن تكون محددة]

لينجونر : توسيع حدود حقل الدراسات الأمنية يؤثر على تماسكه

روبيرت دروف : توسيع الحقل في الدراسات الأمنية هو مغالطة فكرية قائمة على مفهوم : الإشكالية ← مفهوم عام
التهديد ← خاص بالدراسات الأمنية

هيلغا هند ترروف : "حقل الدراسات الأمنية حتى يكون مقبولاً يجب أن :

① أن يغطي كل المستويات التحليلية المتعارف عليها في مجال الدولية .

② يجب أن يشمل كل أشكال العلاقات بين الوحدات المختلفة

③ يجب أن تفسر الظاهرة الأمنية في كل مناطق العالم بغض النظر عن خصوصياتها .

④ التنظير في الدراسات الأمنية لا يجب أن يخضع لشروط وضعية

تصنيفات

(I) أ ليكس ماكليود : حقل الدراسات الأمنية مر بأربع مراحل أساسية :

(1) فترة الأربعينات (1940) : في هذه الفترة انحصر موضوع الأمن على الفكر الإستراتيجي الأمريكي.

(2) مرحلة الخمسينات : أصبح موضوع الأمن تطغى عليه الإستراتيجية النووية بين المعسكرين.

(3) مرحلة الستينات : بتزايد خطر استخدام القوة في العلاقات الدولية حدث نوع من أنواع التباعد بين مفهوم الأمن ومفهوم الحرب. لم تعد الحرب آلية لتحقيق الأمن.

(4) 40 - 50 : هي المرحلة التي تم فيها فصل موضوع الأمن في حقل معرفي مستقل

(5) ما بعد الحرب الباردة : تكريس ما يسمى بالاتجاه النقدي في الدراسات الأمنية.

(II) تصنيف ماكس وبليو : أربع مراحل أساسية :

(1) نهاية ح.ع I إلى غاية منتصف الستينات : طغى الجدال بين مفهومي الأمن الجماعي ومفهوم الأمن القومي.

(2) من منتصف عقد 60 إلى بداية 80 : هذه المرحلة عرفت تكريس مفهوم الأمن القومي باعتباره مفهومًا مركزيًا.

(3) في 80 : التخلي عن المقاربة الإحترالية لمفهوم الأمن المتمحورة حول مفهوم الأمن القومي.

(4) ما بعد الحرب الباردة : وهي المرحلة التي عرفت تعقد الواقع الأمني الدولي مما انعكس نظريًا على ضرورة توسيع البحث.

(III) تصنيف عرفت: ثلاث مراحل:

1) مرحلة الحرب الباردة: طغى البعد الاستراتيجي على مفهوم الأمن حيث أن مفهوم الأمن لم يتطور بشكل كبير خلال هذه الفترة.

2) مع المرحلة الممتدة من نهاية الحرب الباردة إلى غاية 11 سبتمبر، 2001 عرفت تكريس الدراسات الأمنية النقدية.

3) ما بعد 11 سبتمبر: هذه المرحلة عرفت سيطرة العوامل الثقافية ارتباطا بظاهرة الإرهاب الدولي.

[التنظير لحقل الدراسات الأمنية]